

تاج العروس من جواهر القاموس

لم يستعمله طَرَفًا . قال سيبويه : هي لُغَةٌ لَخَثْعَم . ووَجَدْتُ في هامش الصَّحاح : البيتُ لرجُلٍ من خَثْعَم قاله على لُغَتِهِ لِأَنَّهُ جَرَّ ذَا صَبَاحٍ وَهُوَ طَرَفٌ لَا يَتَمَكَّنُ وَالطَّرُوفُ السَّتِي لَا تَتَمَكَّنُ لَا تُجَرِّسُ وَلَا تُرْفَعُ وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ إِلَّا فِي لُغَةِ قَوْمٍ مِنْ خَثْعَمٍ أَوْ يَضْطَرُّ إِلَيْهِ شَاعِرٌ . يُرِيدُ : عَزَمْتُ عَلَى الْإِقَامَةِ إِلَّا لَوْ وَقَتِ الصَّبَاحِ لِأَنِّي وَجَدْتُ الرَّأْيَ وَالْحَزْمَ يُوجِبَانِ ذَلِكَ . ثم قال : لشيءٍ ما يُسَوِّدُ مَنْ يَسُودُ : يقول : إِنَّ الَّذِي يُسَوِّدُهُ قَوْمُهُ لَا يُسَوِّدُهُ إِلَّا لشيءٍ من الخِصَالِ الْجَمِيلَةِ وَالْأُمُورِ الْمَحْمُودَةِ رَأَهَا قَوْمُهُ فِيهِ فَسَوَّوْهُ مِنْ أَجْلِهَا ؛ كذا قاله ابن السِّيرافي . ولقيتُهُ ذاتَ صُبْحَةٍ وَذَا صَبْجٍ أَيْ حَرِينِ أَصْبَجٍ وَحِينَ شَرِبَ الصَّبْجَ . وعن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : أَتَيْتُهُ ذَاتَ الصَّبْجِ وَذَاتَ الْغَبْجِ إِذَا أَتَاهُ غُدْوَةٌ وَعَشِيَّةٌ ؛ وَذَا صَبَاحٍ وَذَا مَسَاءٍ ؛ وَذَاتَ الزُّمَيْنِ وَذَاتَ الْعَوِيْمِ أَيْ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَزْمَانٍ وَأَعْوَامٍ . " وَالْأَصْبَجُ : الْأَسَدُ " بِيِّنِ الصَّبْجِ . وَرَجُلٌ أَصْبَجٌ كَذَلِكَ . الْأَصْبَجُ : " شَعْرٌ يَخْلُطُهُ بِيَاضُ بَحْمُرَةٍ خِلَاقَةٌ " أَيْ يَأْكَانُ " وَقَدْ أَصْبَحَ " أَصْبِحَ حَا " وَصَبْجٌ كَفَرِحَ صَبْحًا " مَحْرُكَةٌ " وَصُبْحَةٌ بِالضَّمِّ " . " وَالْمُصْبَجُ كَمُكْرَمٍ : مَوْضِعٌ الْإِصْبَاحِ وَوَقْتُهُ " وَعِبَارَةُ الصَّحَاحِ : وَالْمُصْبَجُ بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ الْإِصْبَاحِ وَوَقْتُ الْإِصْبَاحِ أَيْضًا قَالَ الشَّاعِرُ : .

" بِمُصْبَجِ الْحَمْدِ وَحَيْثُ يُمَسِّي وَهَذَا مَبْنِيٌّ عَلَى أَصْلِ الْفِعْلِ قَبْلَ أَنْ يُزَادَ فِيهِ وَلَوْ بُدِّيَ عَلَى أَصْبَجٍ لَقِيلَ : مُصْبَجٌ بِضَمِّ الْمِيمِ . انْتَهَى . وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ بَعْدَ قَوْلِهِ : كَمُكْرَمٍ : " وَكَمْ ذَهَبٌ " وَهُوَ الصَّوَابُ إِِنْ شَاءَ □ تَعَالَى . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمُصْبَجُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُصْبَجُ فِيهِ وَالْمُؤَسِّي : الْمَكَانُ الَّذِي يُؤَسَّى فِيهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ : .

" قَرِيبَةُ الْمُصْبَجِ مِنْ مُؤَسَّاهَا " وَالْمُصْبَاحُ : السِّرَّاحُ " وَهُوَ قُرْطُهُ الَّذِي تَرَاهُ فِي الْقِنْدِيلِ وَغَيْرِهِ . وَقَدْ يُطْلَقُ السِّرَّاحُ عَلَى مَحَلِّ الْفَتِيلَةِ مَجَازًا مشهورًا ؛ قاله شيخنا . وقال أبو ذؤيب الهذلي : .

أَمِنْكَ بِرَقُّ أَيْبَتِ اللَّيْلِ أَرَقُّؤَيْهِ . . . كَأَنَّهُ فِي عِرَاضِ الشَّامِ مُصْبَاحُ الْمُصْبَاحِ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي يَدِيرُكَ فِي مُعَرَّسِهِ فَلَا يَنْهَضُ حَتَّى يُصْبِحَ وَإِنْ أُثِيرَ . وَقِيلَ : الْمُصْبَاحُ : " النَّاقَةُ " السَّتِي " تُصْبِحُ فِي مَبْرَكِهَا " لَا

تَرْعَى " حتّى يَرْتَفِعَ النَّهَارُ " وهو ممّا يُسْتَحَبُّ من الإِبِلِ وذلك " لِقَوْلِ تَرْهَا
" وَسَمَنِيهَا جَمْعُهُ مَصَابِيحٌ . أَنشَدَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي الْفَرَقِ : .
مَصَابِيحٌ لَيْسَتْ بِاللَّوَاتِي يَقُودُهَا ... زُجُومٌ وَلَا بِالْأَفْلَاتِ الدِّ وَالِكِ
الْمِصْبَاحِ : " السِّنَانُ الْعَرِيضُ " وَأَسِنَّةٌ صَدَا حَيْثُ . الْمِصْبَاحُ : " قَدَحٌ
كَبِيرٌ " عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ " كَالْمِصْبَاحِ كَمَنْبَرٍ " فِي الْأَرْبَعَةِ . وَعَلَى الثَّانِي قَوْلُ
الْمُزَرِّدِ أَخِي الشَّمْسِيَّاتِ : .
ضَرَبَتْ لَهُ بِالسَّيْفِ كَوَمَاءِ مِصْبَاحٍ ... فَشُبِّتَتْ عَلَيْهَا النَّارُ فَهِيَ
عَقِيرٌ